المجلد السابع عشر

١٧/٥٣٥ :

(والثاني : شر الغاسق إذا وقب ، فدخل فيه ما يؤثر من العلويات في السفليات من الليل و ما فيه من الكواكب ، كالثريا و سلطانه الذي هو القمر ، و دخل في ذلك سحر التمر سحات الذي هو أعلى السحر وأرفعه) .

وعلق الجامع رحمه الله على قوله (سحر التمر سحات) بقوله (كذا بالأصل) .

قلت : و(التمرسحات) تصحيف صوابه (التمزيجات) ، وقد ذكره الشيخ رحمه الله في (الاقتضاء) ٢/٦٩٦ فقال : (وجميع الأمور التي يظن أن لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع ، كالتمزيجات[١] الفلكية . . .) .

ومما يدل على هذا أن ابن القيم رحمه الله ذكرها أيضاً بهذا اللفظ ، وفسرها بما يقطع الشك ، فقال في (إعلام الموقعين) ٣/٣٤٤ : (وكلما كانت النفس أخبث كان سحرها أقوى ، وكذلك سحر التمزيجات - وهو أقوى ما يكون من السحر - : أن يمزج بين القوى النفسانية الخبيثة الفعالة والقوى الطبيعية المنفعلة)[٢] .

---

(١) أثبت محقق الاقتضاء في الأصل (التمريجات) بالراء ، وذكر في الحاشية أنه قد جاء في نسختين بلفظ (التمزيجات) بالزاي ، ورجح أن تكون بالراء ، والصواب أنها (التمزيجات) كما سيأتي إن شاء الله .

(٢) وقد قال طاش كبري زاده في (مفتاح السعادة) ٢/٣١٥ - عن السحر - : (فهو علم باحث عن معرفة الأحوال الفلكية ، وأوضاع الكواكب ، وارتباطها مع الأمور الأرضية ، من المواليد الثلاثة على الوجه الخاص ، ليظهر من هذا الامتزاج أفعال غريبة ، وأسرار عجيبة) ، وقال نحو ذلك صديق حسن في (أبجد العلوم) ٢/٣١٨ (ليظهر من ذلك الارتباط والامتزاج عللها وأسبابها) .